كل واحد منهما في مقاومة صاحبه على ساق وذلك بالباب
عدم ابقاء الشريف سعد بمارتبه للشريف حمود من تلك
المقررات والوعود فازمع على الرحل عن البلاد ومفارقة
العيال والاولاد ففارق الشريف سعد ويرز يوم الاربعا ثا
من ذي القعده الحرام في سنة ١٠٧٧ سبع وسبعين والف واقام
بالزاهر ثم توجه لوادي مر واقام به بمن معه من الاشراف
والاتباع وفي اثناء اقامته برسل الى مكة ليلا من يصيح في
اطرافها ويتهيب استنهاضا لسلطانها لينذب عنه
سلطانها فيحصل المراد بخروجه من ظاهر البلاد غير انه لم يستخف
الطيش ولا برز من داره بجيش بل حفظ بلاده وحشد
عساكره واجتاده ولم يزل السيد حمود مقيما بالوادي الى
الرابع من ذي الحجه فقدم عليه الحاج المصري واميره ازبك بيك
فركب اليه السيد حمود ومن معه من الاشراف فتقدمت
الاشراف على وطاقه طوقا ولم يدخل عليه الا ثلاثة اشخاص
السيد حمود والسيد احمد الحارث والسيد بشر بن سليمان
فانهوا اليه الحال وعدم الوفاء من الشريف سعد فيما التزم
لهم وانا لا ندع احدا يحج الا ان ناخذ ما هو لنا وكان
قد رصاية الف دينار فالتزم لهم الامير ان ينفذهم الشريف
قبل الصعود لخمسين الغاضبها فقبلوا ذلك فلما دخل الامير
مكه خرج اليه الشريف سعد الى المحتاج فلبس الخلعة المعتاده
ثم كلمه الامير فيما التزمه السيد حمود ومن معه فصدق
التزامه

التزامه واسلم خادم السيد حمود الخمسين الالف قبل الصعود
ثم دخل امير الشامي سابع ذي الحجه والبس الشريف فلما كان
يوم العشرين من ذي الحجه الحرام وصل الى مكة السيد حمود بن
عبد الله ومعه السيد عبد المعين بن ناصر بن عبد المنعم بن
حسن والسيد محمد بن احمد بن عبد والسيد بشر بن سليمان
وغيرهم نحو تسعة اشراف وماذاك الا ان امير الحاج وكبار
العساكر قصدوا الصلح بينه وبين الشريف سعد فترددت
الرسل بينهم يطلبون بذلك والزموه برسل من القاضي
فوصلوا اليه الى وادي مر فجاء وحضر عند الافندي وحضر
الامرا واركان الدولة وعماد افندي فارسل الشريف سعد بلال
اغا وكيلا عنه في الخصومه والدعوى فاغتاظ السيد حمود
من ذلك واراد الفتك به في المجلس فذهب فزعا فارسل
الشريف اخاه السيد محمد يحيى وكيلا عنه ونطابا على يد الحاكم
الشرعي وطال المجلس ولم يقع اتفاق ثم ادعى عليه بما اخزه
من طريق جده من الاموال ولم يثبت عليه وحكم شرعي في ذلك
فطلب السيد حمود ان يتوجه الى مصر ويرفع امره الى الحضره العليه
فاذنوا له واتفق الحال على ذلك ثم لما توجه الحاج الشامي
توجه معهم حتى وصل بدر فتخلف واقام به ولما دخلت سنة ١٠٧٨
ثمان وسبعين والف توجه السيد حمود من بدر الى ينبع في شهر
صفر وارسل ولده السيد ابا القاسم والسيد احمد الحارث ايضا
ولده السيد محمد ومعهما السيد غالب بن زامل وجماعة من

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)